

تاج العروس من جواهر القاموس

القَعِيدَةُ أَيضاً : الغِرَارَةُ أَوْ شَيْهَهَا يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالكَعْكُ
 وَجَمَعُهَا قَعَائِدُ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ يَصِفُ صَائِداً : .
 لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعَذَّلَجَاتٌ ... قَعَائِدُ قَدِيدٌ مُلْدُنٌ مِنْ الْوَشِيْقِ
 وَالضَّمِيرُ فِي كَسْبِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَدِيلُ الْبَيْتِ . وَمُعَذَّلَجَاتٌ :
 مَمْلُؤَاتٌ . وَالْوَشِيْقُ : مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ . الْقَعِيدَةُ مِنْ
 الرَّمْلِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ أَوْ هِيَ الْحَيْلُ اللَّاطِيئَةُ بِالْأَرْضِ بِفَتْحِ الْحَاءِ
 الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَقِيلَ هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . وَتَقَعَّعَدَهُ : قَامَ بِأَمْرِهِ
 حَكَاهُ ثَعْلَبُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . تَقَعَّعَدَهُ : رَيُّ ثَنَاهُ عَنْ حَاجَتَيْهِ وَعَاقَبَهُ . تَقَعَّعَدَ
 فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلُبْهُ وَقَالَ ثَعْلَبُ : قَعَدَكَ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ كَمَا
 تَقَدَّمُ وَبِهِمَا ضُبُّ الرِّضِيِّ وَغَيْرِهِ وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّ الْمَصْنَفَ لَمْ يَذْكُرِ الْكُسْرَ فَنَسَبَهُ إِلَى
 الْقُصُورِ وَقَعِيدَكَ لَا آتِيكَ كَلَاهُمَا بِمَعْنَى نَشَدْتُكَ وَقِيلَ : قَعَدَكَ
 وَقَعِيدَكَ أَي كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ بِحِفْظِهِ كَذَا فِي النُّسخِ وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ
 يُحْفَظُ عَلَايِكَ وَقَوْلِكَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَلَيْسَ بِرَقَوِيٍّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
 الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ قَعَدَكَ أَي مَعَكَ أَوْ مَعَنَاهُ بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ
 كُلِّ نَجْوَى كَمَا يُقَالُ : نَشَدْتُكَ وَقَذَا قَوْلُهُمْ قَعِيدَكَ لِآتِيكَ وَقَعَدَكَ لِآتِيكَ
 وَكُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ . وَقَدْ تَقَدَّمُ بَعْضُ عِبَارَتِهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَصَرَّحَ الْمَازِنِيُّ وَغَيْرُهُ
 بِأَنَّ زَنْهَ لَفِعْلٍ لِقَعِيدٍ بِخِلَافِ عَمْرَكَ فَإِنَّهُمْ بَدَلُوا مِنْهُ فِعْلاً وَظَاهِرُ
 الْمُصَنِّفِ بَلْ صَرَّحَ بِحُجَّتِهِ كَجَمَاعَةٍ أَنَّهُ يُبْدِي مِنَ كُلِّ مِنْهُمَا الْفِعْلُ . وَفِي شُرُوحِ
 الشَّوَاهِدِ : وَأَمَّا قَعَدَكَ وَقَعِيدَكَ فَقِيلَ : هُمَا مَصْدَرَانِ بِمَعْنَى الْمُرَاقَبَةِ
 وَانْتِصَابُهُمَا بِتَقْدِيرِ أُقْسِمُ بِمُرَاقَبَتِكَ وَقِيلَ : قَعَدُ وَقَعِيدُ بِمَعْنَى الرَّقِيبِ
 وَالْحَفِيطِ فَالْمَعْنَى بِهِمَا أَنَّ تَعَالَى وَنَاصِبُهُمَا بِتَقْدِيرِ أُقْسِمُ مُعَدَّيٌّ بِالْبَاءِ . ثُمَّ
 حُذِفَ الْفِعْلُ وَالْبَاءُ وَانْتَصَبَا وَأُبْدِلَ مِنْهُمَا .
 عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْعَدِ مِنَ الشَّعْرِ : كُلُّ بَيْتٍ فِيهِ زَحَافٌ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ
 إِلَّا زُقْمَانُ الْحَرْفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ أَوْ مَا نَقِصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ كَقَوْلِ
 الرَّبِّيعِ بْنِ زِيَادٍ الْعَيْسِيِّ : .
 أَفَيْعَدَ مَقْتَدَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ... تَرَجُّو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ
 الْأَطْهَارِ وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ لَهُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ قَالَ أَبُو

عبيدة : الإِقواءُ زُقْصَانُ الحُرُوفِ من الفاصلة فتنتقص من عروض البيت قُوسَةً ° وكان الخليلُ يُسمِّي هذا : المُقْعَدَ قال أبو منصورٍ : هذا صحيحٌ عن الخليل وهذا غيرُ الزَّحافِ وهو عَيْبٌ في الشَّعْر والزَّحَافُ ليس بعَيْبٍ . ونقلَ شيخُنَا عن علماءِ القوافي أَنَّ الإِقْوَاعَ عِبَارَةٌ عن اختلافِ العَرُوضِ مِنَ بَحْرِ الكَامِلِ وَخَصَّهُ بِهِ لكثرةِ حَرَكَاتِ أَجْزَائِهِ ثُمَّ أَقَامَ الذَّكِيرَ عَلَى الْمُصَنَّفِ بِأَنَّ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ لَمْ يُصَرِّحْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ وَأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي كِتَابِهِ مِنَ الزُّيَادَةِ الْمُفْسِدَةَ الَّتِي يَنْدَبُغِي اجْتِنَابُهَا إِذْ لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهَا وَلَا فَتَحَ لَهُمْ بَابَهَا وَهَذَا مَعَ مَا أَسْبَقْنَا الذِّقْلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ إِدَّةَ وَالْخَلِيلِ وَهُمَا هُمَا مِمَّا يَقْضِي بِهِ الْعَجَبُ وَاللَّهِ تَعَالَى يُسَامِحُ الْجَمِيعَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ آمِينَ . المُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ مُقْعَدًا قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ لَقِيَهُ الْمُشْرِكُونَ وَرَمَوْهُ بِالذَّبْلِ :

" أَبُوسَلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ .

" وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكَ ثَوْرٍ أَجْرَدِ .

" وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ .

" وَصَارِمٌ ذُو رَوْزَقٍ مُهَنْدِ .